

الذهب يرتفع مع تراجع الدولار وخفض أسعار الفائدة وانتعاش الطلب

30 أكتوبر، 2025



ارتفعت أسعار الذهب يوم الخميس، مدعومةً بضعف الدولار وخفض الاحتياطي الفيدرالي لأسعار الفائدة، بينما ظل المستثمرون حذرين بشأن نتائج اتفاقية التجارة بين رئيسي الولايات المتحدة والصين.

ارتفع سعر الذهب الفوري بنسبة 0.9% ليصل إلى 3,964.09 دولارًا للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 06:42 بتوقيت غرينتش. انخفضت عقود الذهب الأمريكية الآجلة تسليم ديسمبر بنسبة 0.6% لتصل إلى 3,977.10 دولارًا للأونصة.

انخفض مؤشر الدولار بنسبة 0.2% بعد أن سجل أعلى مستوى في أسبوعين مقابل منافسيه يوم الأربعاء، مما جعل الذهب في متناول حاملي العملات الأخرى.

وقال كايل رودا، المحلل في كابيتال دوت كوم: "لا يوجد محفز

لارتفاع سوى بعض التحسن الفني. وقد سارت العديد من العوامل ضد الذهب هذا الأسبوع، حيث شكل التخفيض المتشدد من مجلس الاحتياطي الفيدرالي، وانخفاض احتمالات خفض آخر لأسعار الفائدة في ديسمبر، عاملان سلبيان أيضًا للذهب". وأضاف: "أعتقد أن الذهب قد يواصل تراجعته في ظل هذه الديناميكية. مع ذلك، على المدى الطويل، يبدو أن اتجاه الذهب صاعد."

خفض البنك المركزي الأمريكي أسعار الفائدة ربع نقطة مئوية يوم الأربعاء للمرة الثانية هذا العام، ليصل سعر الفائدة القياسي لليلة واحدة إلى نطاق مستهدف يتراوح بين 3.75% و4.00%. وصرح رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي، جيروم باول، بأن المسؤولين يجدون صعوبة في التوصل إلى توافق بشأن مستقبل السياسة النقدية، وحذّر من أن الأسواق لا ينبغي أن تفترض خفضًا آخر لأسعار الفائدة في ديسمبر.

يزدهر الذهب غير المُدرّ للعائد في بيئة أسعار الفائدة المنخفضة وخلال فترات عدم اليقين الاقتصادي. في غضون ذلك، صرّح ترمب بأنه أبرم اتفاقًا لخفض الرسوم الجمركية على الصين مقابل استئناف بكين مشتريات فول الصويا الأمريكي، والحفاظ على تدفق صادرات المعادن النادرة، وتضييق الخناق على تجارة الفنتانيل غير المشروعة.

تُمثّل هذه التصريحات، التي جاءت بعد محادثات وجهًا لوجه مع شي في مدينة بوسان الكورية الجنوبية، ختام جولة ترمب الآسيوية السريعة، والتي أشاد خلالها أيضًا بالتقدم التجاري مع كوريا الجنوبية واليابان ودول جنوب شرق آسيا.

وقال محللو السلع النفيسة لدى انفيستنق دوت كوم، أنهت أسعار الذهب سلسلة خسائر استمرت أربعة أيام في التعاملات الآسيوية يوم الخميس، حيث قدم خفض متوقع لأسعار الفائدة من جانب الاحتياطي الفيدرالي دعمًا طفيفًا، كما قدم نقص التفاصيل حول التقدم التجاري بعد اجتماع دونالد ترامب مع شي جين بينغ دعمًا أيضًا.

انخفضت أسعار الذهب في الجلسات الأربع الماضية على التوالي، لتصل إلى أدنى مستوى لها في ثلاثة أسابيع في وقت سابق من هذا الأسبوع. وقد انخفض المعدن النفيس من مستوياته القياسية التي سجلها الأسبوع الماضي فوق 4,300 دولار للأوقية وسط زيادة جني الأرباح وضعف الطلب على الملاذ الآمن. في وقت، يدعم خفض سعر الفائدة الفيدرالي الذهب، بينما النبذة الحذرة تحد من ارتفاعه. خفض الاحتياطي الفيدرالي سعر الفائدة القياسي بمقدار ربع نقطة مئوية إلى نطاق 3.75%-4.00%،

كما كان متوقعًا.

ضغطت هذه الخطوة لفترة وجيزة على الدولار وعززت سعر الذهب غير المدر للعائد، على الرغم من أن المكاسب كانت محدودة بعد أن صرّح رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول بأن إجراء تخفيض إضافي في ديسمبر "ليس أمرًا محسومًا". خفت نبرة باول الحذرة من تفاؤل المتداولين الذين راهنوا على دورة تخفيف أطول، مما حدّ من ارتفاع سعر الذهب.

في غضون ذلك، أضافت العناوين الرئيسية الجيوسياسية دعمًا إضافيًا. عقد ترمب، وشي اجتماعًا "مذهلاً" يوم الأربعاء في بوسان، كوريا الجنوبية، حيث قال ترمب إن الجانبين اتفقا على خفض الرسوم الجمركية الأمريكية على السلع الصينية من 57% إلى 47%. كما أعلن أن الصين ستستأنف عمليات شراء كبيرة من فول الصويا الأمريكي وتخفف القيود المفروضة على صادرات المعادن النادرة.

مع ذلك، لم تُقدّم أي تفاصيل ملموسة حول اتفاق بشأن هذه القضايا الخلافية، مثل أشباه الموصلات والصادرات الزراعية. وتُركت الأسواق في انتظار تفاصيل محددة قبل تقييم أي تقدم مستدام.

ساهم عدم الوضوح بشأن السياسة التجارية، إلى جانب التحول الحذر من جانب الاحتياطي الفيدرالي، في ارتفاع الذهب من أدنى مستوياته الأخيرة دون 3,900 دولار للأوقية.

واستفادت المعادن النفيسة الأخرى من ارتفاع الذهب، إذ ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية 0.2 بالمئة إلى 47.65 دولار للأوقية، وربح البلاتين 0.6 بالمئة إلى 1595.14 دولار، وصعد البلاديوم 1.3 بالمئة إلى 1418.65 دولار.

في المعادن الصناعية، انخفضت العقود الآجلة القياسية للنحاس في بورصة لندن للمعادن بنسبة 1.3% لتصل إلى 11,019.20 دولارًا للطن، بينما انخفضت العقود الآجلة للنحاس الأمريكي بنسبة 0.7% لتصل إلى 5.17 دولارًا للطن. سجل النحاس مستوى قياسيًا في بورصة لندن للمعادن يوم الأربعاء عند 11,200.4 دولار للطن.

وقال محللو بنك آي ان جي، في مذكرة: "يشهد النحاس ارتفاعًا ملحوظًا نتيجةً لتزايد انقطاعات الإمدادات، وآخرها إعلان شركة فريبورت حالة القوة القاهرة في منجم غراسبيرغ العملاق التابع لها في إندونيسيا، بالإضافة إلى تزايد الإقبال على المخاطرة قبل اجتماع

ترمب، وشي".